

الدر المنثور

واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيئة فسألتها ماشأنك ؟ فقالت : زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له فلقى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في أسوة ؟ فوا : إن أخشاكم وأحفظكم لحدوده لأنا .

وأخرج عبد الرزاق عن أبي قلابه " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من : تبتل فليس منا .

وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب " أن عثمان بن مطعم أراد أن يختصي ويسبح في الأرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أليس لك في أسوة ؟ فاني آتي النساء وأكل اللحم وأصوم وأفطر ان خصاء أمتي الصيام وليس من أمتي من خصى او اختصى .

وأخرج ابن سعد عن أبي بردة قال " دخلت امرأة عثمان بن مطعم على نساء النبي صلى الله عليه وآله فرأيتها سيئة الهيئة فقلن لها : مالك ؟ فقالت : مالنا منه شيء أما ليله فقائم وأما نهاره فصائم فدخل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فذكرن ذلك له فلقبه فقال يا عثمان بن مطعم أما لك في أسوة ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تصوم النهار وتقوم الليل . قال : إني لأفعل .

قال : لا تفعل ان لعينك عليك حقا ان لجسدك عليك حقا وان لأهلك عليك حقا فصل ونم وصم وأفطر قال : فاتتهن بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها مه ؟ قالت : أصابنا ما أصاب الناس .

وأخرج ابن سعد عن أبي قلابه " أن عثمان بن مطعم اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فأخذه بعضادتي باب البيت الذي هو فيه فقال : يا عثمان إن الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين أو ثلاثة وان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة .

وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال " كانت امرأة عثمان بن مطعم امرأة جميلة عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها فزارتها عائشة وهي تفلت قالت : ما حالك هذه ؟ قالت : ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مطعم قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النساء وأكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت ان أريه من حالي ما يدعوه إلى ما